

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[146] تحقيق أية خطة تضعها للمواجهة، ثم هو يفسح المجال لتمرير بعض الخدع التي تفيد الاعداء، وتهيئ لهم الطرف الملائم لتسديد ضرباتهم الموجهة، والخطيرة في احيان كثيرة. أضاف الى ذلك ما يمكن ان ينشأ عن ذلك من منافسات ثم من نزاعات، إلى أن ينتهي الامر الى التراشق بالتهمة وتصعد الصف الواحد، الذي يفترض أن يكون كالبنيان المرصوص. ولم ينس المسلمون بعد ما أصابهم في حرب أحد حيث تسبب الرماة والذين تركوا مراكزهم على ثغرة الجبل بكارثة حقيقية مني بها المسلمون كما سبق بيانهم ومهما يكن من أمر فان الانضباط في غزوة الاحزاب، والتقيد بأوامر النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم قد هيأ الفرصة لتحقيق النجاح الكبير الذي غير مسار تاريخ المواجهة مع المشركين، حتى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله: الان نغزوهم ولا يغزوننا كما سيأتي ذلك مع مصادره في الفصل الاخير من هذا الباب إن شاء الله نقول هذا رغم اننا نجد المنافقين يحاولون التملص من تحمل مسؤولياتهم، ويختلقون الذرائع والحجج المختلفة لذلك، ولكن ذلك كان يتم وفقا لقوانين الانضباط أيضا، فقد كانوا يورون بالضعيف من العمل، وكانوا يستأذنون لحاجات وهمية، وما الى ذلك، ولكنه كله كان تحت سمع وبصر القيادة وفي نطاق علمها، وسيطرتها على الموقف كما هو معلوم مدائن كسرى وقصور الروم وصنعاء: إننا حين نقرأ هذه القضية نشعر: أن المسلمين كانوا يواجهون اكبر تجمع لقوى الشرك، ويتهيئون للدفاع عن وجودهم وحياتهم
